

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 2.9 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي

نيودلهي، الهند، 19-24 سبتمبر/أيلول 2022

مشاورات غير رسمية تشارك في تيسيرها الهند وسويسرا: تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف - تقرير الميسرين المشاركين

مذكرة من الأمين

في دورته الثامنة، شجّع الجهاز الرئاسي المشاورات غير الرسمية بين الأطراف المتعاقدة (IT/GB-8/19/Report, para. 33)

تحتوي هذه الوثيقة على تقرير المشاورة غير الرسمية التي شاركت في تيسيرها الهند وسويسرا وعُقدت بطريقة مختلطة يومي 15-16 يوليو/تموز 2022. وقد شارك في الاجتماع مشاركون من جميع أقاليم منظمة الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى ممثلي بعض مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين. تم إعداد التقرير من طرف الميسرين المشاركين ويتم تقديمه كما تلقاه الأمين.

المشاوره غير الرسمية: تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف

عقدها المكتب الفدرالي السويسري للزراعة

شاركت الهند وسويسرا في تسييرها

14.15 يوليو/تموز 2022

جنيف، سويسرا

أعد هذا التقرير الميسران المشاركون، السيد سونيل أرشاك Sunil Archak والسيد فرانسوا بيثو François Pythoud لتلخيص المناقشات الغنية وللتعبير عن الآراء المشتركة الناشئة، كما فهماها. عُقدت المشاوره غير الرسمية وفقاً لقواعد دار تشاتام (Chatham House)، بحيث يكون هذا التقرير تحت مسؤولية الميسرين المشاركين وحدهم ويجب ألا يُنظر إليه على أنه يسعى لتمثيل أي إجماع بين المشاركين حول أي قضية أو على أنه يُثبِت وجهات نظر أي مشارك فردي، أو طرف مُتعاقد أو إقليمي.

I. الخلفية

في الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي، لم تتفق الأطراف على التدابير الرامية إلى تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف، ولكنها أحاطت علماً بالحاجة إلى إجراء مجرد وتقييم للخطوات التالية بشأن المزيد من العمل بخصوص تعزيز النظام المتعدد الأطراف. وبينما لم تكن هناك أي عملية رسمية بين الدورات خلال فترة السنتين، شجعت الأطراف المتعاقدة تنظيم المشاورات غير الرسمية بين الأطراف المتعاقدة.

وبالتالي، بدأت سويسرا مجموعة من المشاورات غير الرسمية بداية عام 2021. وتمثلت الفكرة في تحديد الخطوات التالية التي يمكن أن تناقشها الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي لإنهاء عملية تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف والوصول إلى نتيجة إيجابية في الوقت المحدد.

عقدت سويسرا أول مشاورتين غير رسميتين عبر الإنترنت في يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2021. وكانت نتيجة المشاوره غير الرسمية الأولى هي الورقة غير الرسمية. تعزيز النظام المتعدد الأطراف: تقييم التقدم المحرز حتى الآن، والذي تم إطلاع المشاركين عليه قبل هذه المشاوره غير الرسمية للعلم. حدّدت المشاوره غير الرسمية الثانية العناصر المحتملة لتحضير المناقشات وتسييرها في الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي، وأوصت بتنظيم مشاوره غير رسمية إضافية، إن أمكن، لمواصلة مناقشة هذه العناصر.

عقدت سويسرا هذه المشاوره غير الرسمية بدعم من أمانة المعاهدة الدولية. وقد عُقدت بطريقة مختلطة، حيث حضر 23 مشاركاً فعلياً في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بسويسرا، و 32 مشاركاً متصلاً عن بُعد. وقد شارك في الاجتماع مشاركون من جميع أقاليم منظمة الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى ممثلي بعض مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين.

II. البرنامج

تم اقتراح البنود التالية ومناقشتها بنشاط من طرف جميع المشاركين:

(أ) لماذا يجب علينا تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف للحصول على المنافع وتقاسمها؟ أهدافنا المشتركة؟

(ب) نتائج عمل الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص المعني بتعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف: تأملات بشأن التقدم المحرز؛

(ج) خيارات للمضي قدماً والخطوات التالية المحتملة.

III. النتائج الرئيسية

اتفق جميع الحاضرين في الاجتماع على الرأي القائل بأن وجود نظام متعدد الأطراف يعمل بكامل طاقته وسهل الاستخدام وبسيط هو أمر أساسي لسير عمل المعاهدة الدولية ونجاحها. وقد كان لدى المشاركين فهم مشترك متمثل في أنه في ظل غياب أي عملية رسمية، لن يكون من الممكن تحقيق تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف وأنه سيكون من المهم أن تناقش الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي الخطوات الأخرى.

من أجل بناء توافق في الآراء، سيكون من المفيد والمفضل أن تقوم الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي بتقييم واستحداث ولاية جديدة واختصاصات مُنقحة لمجموعة ما بين الدورات ومناقشة كيفية تنظيم العملية ودفعها قُدماً.

وتشاطر المشاركون وجهة نظر مشتركة مفادها أنه سيكون من المفيد أن تستند الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي إلى أهداف الولاية السابقة، وبالتالي اتخاذ قرار بشأن الأهداف المشتركة التي يمكن أن تتقاسمها جميع الأطراف المتعاقدة لتحقيق تعزيز النظام المتعدد الأطراف. قد يأخذ الهدف المشترك في الاعتبار عناصر مثل:

- تعزيز الدور الأساسي الذي يلعبه النظام المتعدد الأطراف لمعالجة الأمن الغذائي والتغذوي وتغير المناخ والزراعة المستدامة؛
 - تعزيز الفوائد التي تنشأ عن النظام المتعدد الأطراف لجميع الأطراف المتعاقدة والمستخدمين، سواء النقدية وغير النقدية؛
 - زيادة الدخل المستند إلى المستخدم في صندوق تقاسم المنافع بطريقة مستدامة ويمكن التنبؤ بها على المدى الطويل؛
 - توسيع المحاصيل والتنوع الجيني النباتي المتاح من خلال النظام المتعدد الأطراف، وكذلك تحسين توافر محاصيل الملحق 1 الحالية التي تحتفظ بها الأطراف المتعاقدة؛
 - جعل النظام المتعدد الأطراف أكثر ديناميكية لمراعاة التطورات والقضايا الناشئة في العلوم والابتكار وتربية النبات وبيئة السياسة العالمية؛
 - تحقيق اليقين القانوني والبساطة الإدارية لجميع المشاركين في النظام.
- أما بشأن تصميم العملية المستقبلية، فرغم وجود مجموعة من الآراء بخصوص هذه المسألة، يعتقد الميسران المشاركون اعتقاداً راسخاً أن الإجماع ممكن خلال الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي حول هذه العناصر:

- يتعين على الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي أن تستحدث ولاية جديدة واختصاصات مُنقحة لفريق ما بين الدورات لانتهاج من تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف.
- يتعين على العملية المستقبلية أن تستند إلى التقدم المحرز والإنجازات السابقة من حيث الهيكل والمحتوى ودمج الأفكار الجديدة، إذا كانت ذات صلة، ومعالجة جميع المجموعات الثلاث لحزمة التدابير التي تم استحداثها من قبل الفريق العامل السابق بطريقة متوازنة (الاتفاق الموحد لنقل المواد الميَّح؛ توسيع الملحق الأول؛ تدابير التنفيذ من خلال قرار صادر عن الجهاز الرئاسي). على وجه الخصوص، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار تقرير الاجتماع التاسع للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص بشأن تعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف للحصول على المنافع وتقاسمها (يونيو/حزيران 2019) كمدخل لأي عملية مستقبلية.
- من الضروري أن تولي أي عملية مستقبلية اهتماماً مبكراً بالقضايا الرئيسية مثل معلومات التسلسل الرقمي (DSI) ومعدلات السداد. أما فيما يتعلق بمعلومات التسلسل الرقمي (DSI)، ناقش المشاركون علاقتها بنطاق المعاهدة؛ وآثارها المحتملة على تقاسم المنافع بموجب المعاهدة الدولية؛ وعلاقتها بالهدفين الآخرين للمعاهدة الدولية؛ وكذا التفاعل والتعاون المحتملين مع الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي.
- وفيما يتعلق بالعملية نفسها، من الأفضل بشدة أن تقوم الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي بما يلي:
 - تعيين الرئيسين المشاركين لمجموعة ما بين الدورات، واللذان سيوجهان الخطوات التحضيرية لعملية رسمية، بما في ذلك إعداد مقترح الرئيسين المشاركين مع الأخذ في الاعتبار ما تم إنجازه حتى الآن؛
 - إفساح المجال لبناء فهم مشترك قبل بدء العملية الرسمية؛
 - ووضع جدول زمني واضح ومُحدَّد للعملية.
- ناقشت المشاورة غير الرسمية الدروس المستفادة من العملية السابقة، وبناءً عليها حدّدت العديد من المعايير الممكنة لتنفيذ عملية أخرى، وهي أن تكون:
 - شاملة، من خلال كونها متوازنة إقليمياً وتضم جميع مجموعات أصحاب المصلحة؛

- مفتوحة، لكي يتمكن أي طرف متعاقد من الحضور؛
- مدعومة من طرف المشاورات الإقليمية القوية؛
- واستكشاف إمكانات الاجتماعات و/أو المشاورات الافتراضية (بما في ذلك الاجتماعات المختلطة).

شدّد المشاركون على الروابط مع مجالات العمل الأخرى للمعاهدة الدولية، وخاصة مع العمل المتعلق بالامتثال واستراتيجية التمويل. سيكون عمل لجنة الامتثال ذا صلة، على سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بتوفير الأطراف المتعاقدة للمواد الواردة في النظام المتعدد الأطراف. سيكون الدعم الذي تُقدمه اللجنة الدائمة المعنية باستراتيجية التمويل ذا صلة، على سبيل المثال، عندما يتعلق الأمر بجدول أعمالها بشأن تقاسم المنافع غير النقدية وتوجيه السياسات المعنية باستخدام صندوق تقاسم المنافع (الهدف، الأولويات، زيادة تدفق الأموال بخلاف الدخل المستند إلى المستخدم).

شدّد المشاركون أيضًا على الحاجة إلى التعبير بشكل مناسب عن خصوصيات المعاهدة الدولية في كل من المناقشات المعنية بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ومعلومات التسلسل الرقمي (DSI) في الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي.

طلب العديد من المشاركين في الاجتماع من الأمين تقديم لحة تاريخية شاملة عن العملية السابقة المعنية بتعزيز أداء النظام المتعدد الأطراف، مع روابط تشعبية للتقارير ذات الصلة وورقات المعلومات الأساسية.

IV. الخطوات التالية

سيُتاح تقرير الميسرين المشاركين بخصوص هذه المشاورة غير الرسمية للدورة التاسعة للجهاز الرئاسي كوثيقة إعلامية، وأشير إلى أن الأمين سيُقدم تقريرًا إلى الجهاز الرئاسي حول مجموعة المشاورات غير الرسمية التي قد تكون قد عُقدت منذ الدورة الثامنة والاعتبارات الرئيسية الناشئة عنها. وأكّد المشاركون على أنه ينبغي النظر إلى هذه المسألة في المشاورات الإقليمية قبيل الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي للتأكد من أن جميع الأطراف المتعاقدة على علم كامل مسبقًا بالدورة التاسعة للجهاز الرئاسي.

سونيل أرشاك

فرانسوا بيثو

16 يوليو/تموز 2022